

مراكز تطوير المقاولاتية كآلية لتفعيل انشاء المؤسسات الصغيرة

Entrepreneurship development centers as a mechanism to activate the idea of establishing small enterprises.

شرمات موسى¹ ، بوكساني رشيد² / Chermat Moussa¹ , Bouksani rachid²¹ جامعة أحمد بوقرة بومرداس (m-cheramat@univ-boumerdes.dz)² جامعة أحمد بوقرة بومرداس (bouksani_rachid@univ-yahoo.fr)

تاريخ النشر: 2025/06/30

تاريخ القبول: 2025/06/23

تاريخ الاستلام: 2025/05/15

ملخص:

يهدف هذا البحث الى ابراز اهمية انشاء مراكز تطوير المقاولاتية كآلية لدعم ومرافقة طلبة وخريجي مؤسسات التعليم العالي لإنشاء وتطوير مؤسسات مصغرة وفق مقاربة اقتصادية، وتكريس روح المقاولاتية والمساهمة في نشر ثقافة المقاولاتية في الوسط الجامعي لتشجيع الطلبة على العمل الحر وتجسيد أفكارهم الى مشاريع حقيقية، تبرز مساهمة الجامعة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. أصبحت مراكز تطوير المقاولاتية (CDE) على مستوى مؤسسات التعليم العالي في الجزائر فضاء لاستقبال الطلبة وخريجي مؤسسات التعليم العالي أصحاب مشاريع ذوي صلة بالمقاولاتية لإنشاء مؤسساتهم المصغرة، تقدم لهم خدمات التكوين، المرافقة والدعم، التحسيس والتوعية، بالتعاون مع مختلف الفاعلين وعلى رأسهم الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (NASDA).

كلمات مفتاحية: مراكز تطوير المقاولاتية، المؤسسات الصغيرة، ريادة الأعمال.

تصنيف JEL : L29, O31, O31

Abstract:

This research aims to highlight the importance of Entrepreneurship Development Centers (CDEs) as a mechanism and space to support and accompany students and graduates of higher education institutions in Algeria, to create and develop micro-enterprises according to an economic approach, and to inculcate the spirit of entrepreneurship and spread it in the university environment in cooperation with various actors such as the National Agency for Entrepreneurship Development (NASDA) to encourage self-employment and create job opportunities, and to highlight the university's contribution to achieving social and economic development.

Keywords: Entrepreneurship Development Centers; Small Enterprises; Entrepreneurship**Jel Classification Codes:** O3, O31, L26.

Résumé:

Cette recherche vise à souligner l'importance des Centres de Développement de l'Entrepreneuriat (CDE) en tant que mécanisme et espace pour soutenir et accompagner les étudiants et les diplômés des établissements d'enseignement supérieur en Algérie, pour créer et développer des micro-entreprises selon une approche économique, et pour inculquer l'esprit d'entrepreneuriat et le diffuser dans l'environnement universitaire en coopération avec divers acteurs tels que l'Agence Nationale pour le Développement de l'Entrepreneuriat (NASDA) pour encourager l'auto-emploi et créer des opportunités d'emploi, et pour mettre en évidence la contribution de l'université à la réalisation du développement social et économique.

Mots-clés: Centres de développement de l'entrepreneuriat, petites entreprises, entrepreneuriat.**Codes de classification de Jel:** O3, O31, L26

1. مقدمة:

ان المؤسسات الصغيرة والمقاولاتية في العالم ككل هي نواة حقيقية في الاقتصاد والأداة الرئيسية في احداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتعتبر الركيزة الأساسية لتحسين مستوى معيشة أفراد المجتمع، توفر مناصب الشغل من خلال استيعابها للقوة العاملة ما يمكن من المساهمة في حل مشكلة البطالة، فهي تعزز النشاط الاقتصادي وتشارك في تحقيق التنمية المستدامة.

والجزائر كباقي دول العالم تدرك الأهمية البالغة لدور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمقاولاتية في تطوير اقتصادها وخلق مناصب عمل وخاصة لدى خريجي الجامعات، تترجمها الجهود المبذولة من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالتعاون مع مختلف الشركاء لوضع آليات تساهم في انشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة التي لها علاقة بالمقاولاتية لدى طلبة وخريجي مؤسسات التعليم العالي، ونشر الثقافة المقاولاتية في الوسط الجامعي، لخلق مناصب عمل لاستيعاب العدد الكبير من المتخرجين من الجامعات الجزائرية بمختلف التخصصات سنويا وهو ما يقارب 250 ألف متخرج مما يجعل الطلب الكبير على مناصب الشغل. وفي المقابل هو أن المقاولاتية وريادة الأعمال أثبتت جدارتها في مختلف الدول خاصة المتقدمة في خلق مناصب الشغل بفضل تركيز المقاولاتية على القيمة المضافة الكبر والأهم من خلال استغلال المعرفة العلمية والتكنولوجية لتثمين الأفكار الجديدة والابتكارات التكنولوجية وتجسيدها الى مشاريع في الواقع من خلال الكفاءات العلمية لتحويل النتائج البحثية إلى فرص عملية لإنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة، حيث أثمرت جهود التعاون بين مختلف الفاعلين الى انشاء مراكز تطوير المقاولاتية على مستوى مؤسسات التعليم العالي.

تعد مراكز تطوير المقاولاتية كأحد السبل الكفيلة لتذليل الصعوبات والعراقيل التي تواجه انشاء وتطور المؤسسات الصغيرة لدى طلبة وخريجي مؤسسات التعليم العالي، فهي عبارة عن هياكل تم انشاؤها في كل مؤسسات التعليم العالي في الجزائر لتقريبها من الطلبة وهياكل الدعم واعطائهم الفرصة وتحفيزهم لتجسيد أفكارهم المقاولاتية، كجزء من البرنامج الحكومي لتشجيع المقاولاتية لدى طلبة وخريجي مؤسسات التعليم العالي ودعمهم ومرافقتهم لإنشاء وتطوير مؤسسات مصغرة، تسير بالتشارك بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة، يرتبط عملها بالشركاء الاجتماعيين -الاقتصاديون والوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية التي تهدف إلى مساعدة الشباب في استحداث وتطوير مؤسساتهم الصغيرة، كما أنها تلعب دورًا محوريًا في دعم وتطوير المؤسسات الصغيرة، ليس فقط من خلال التمويل، بل أيضًا بتقديم التدريب والتوجيه لحاملي المشاريع من الطلبة الجامعيين وخريجي معاهد التكوين، مما يساعدهم على الريادة في مشاريعهم.

اشكالية الدراسة:

مراكز تطوير المقاولاتية كأحد الركائز الأساسية لخلق حركية اقتصادية من خلال مساهمتها في انشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة ومرافقتها لزيادة فرص نجاحها، ونشر الثقافة المقاولاتية لدى طلبة الجامعات والمتخرجين، بناء على ما تقدمه من خدمات ومرافقة ذات فعالية.

على ضوء ما سبق نطرح الإشكالية التالية: كيف تساهم مراكز تطوير المقاولاتية في تنشيط وتفعيل انشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر؟

وتتفرع هذه الإشكالية إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهي مراكز تطوير المقاولاتية، ظروف انشاؤها، أهدافها وأهميتها؟
- ماهي أهم الصعوبات التي تعيق انشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى طلبة وخريجي مؤسسات التعليم العالي؟
- ماهي آليات عمل مراكز تطوير المقاولاتية وعلاقتها بمختلف الشركاء لتوفير الدعم والمرافقة لطلبة وخريجي مؤسسات التعليم العالي حاملي مشاريع انشاء مؤسسات مصغرة؟
- كيف تساهم مراكز تطوير المقاولاتية في نشر الثقافة المقاولاتية وانشاء المؤسسات الصغيرة لدى طلبة وخريجي مؤسسات التعليم العالي في الجزائر، وماهي آفاق ومقومات مراكز تطوير المقاولاتية لتحقيق الهدف المنشود؟

فرضيات الدراسة:

- تساهم مراكز تطوير المقاولاتية في تنمية روح المقاولاتية والفكر المؤسساتي للطلبة ولجميع أفراد المجتمع.
- هناك مرافقة وخدمات مهمة على مستوى مراكز تطوير المقاولاتية تساهم في انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- توجد ضرورة ملحة لتوفير مراكز تطوير المقاولاتية داخل مؤسسات التعليم العالي كمقومات لنشر الثقافة المقاولاتية، ومرافقة الطلبة وخريجي مؤسسات التعليم العالي أصحاب أفكار ومشاريع ذوي علاقة بالمقاولاتية وانشاء المؤسسات المصغرة.

أهداف البحث:

- تضطلع الدراسة بإنجاز عددٍ من الأهداف، على النحو الآتي:
- تقديم أسس نظرية لمفهوم مراكز تطوير المقاولاتية وأدوارها وأهدافها.
- التعرف على دور مراكز تطوير المقاولاتية في دعم ومرافقة طلبة وخريجي المؤسسات الجامعية والشباب.

أهمية البحث:

- تنبع أهمية البحث من خلال التعرف على مراكز تطوير المقاولاتية كأحد برامج دعم، انشاء وتطوير المشروعات المقاولاتية للطلبة وخريجي الجامعات ومراكز التكوين، من خلال ما تقدمه لهم من خدمات مرافقة، دعم وتكوين من أجل ضمان تجسيدها وتطويرها، للوصول الى نتائج إيجابية وفعالة لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

منهجية البحث:

- للدرد على مشكلتنا الأساسية، ونظرا لطبيعة الموضوع باعتبار حداثة جميع مراكز تطوير المقاولاتية CDE على مستوى الجامعات والمعاهد الجزائرية، تم استخدام المنهج الوصفي، من خلال التعرض لبعض المفاهيم النظرية لكل من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومراكز تطوير المقاولاتية CDE وعرض بعض الخدمات التي تقدمها وإبراز الحلول الممكنة لتعزيز دورها في نشر الثقافة المقاولاتية والتفكير المؤسساتي لإنشاء وتطوير المؤسسات لدى طلبة الجامعات والشباب.

2. مراكز تطوير المقاولاتية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة: مفهوم وتطور

1.2 مراكز تطوير المقاولاتية في الجزائر:

- النشأة والتطور:

- تعد مراكز تطوير المقاولاتية في الجزائر هياكل دعم تم استحداثها على مستوى مختلف المؤسسات الجامعية الجزائرية في اطار ترسيخ الثقافة المقاولاتية في الوسط الجامعي، وهي مصالحي مشتركة للبحث، تعتبر هياكل دعم تم استحداثها على مستوى مؤسسات التعليم العالي، في إطار البرنامج الحكومي الهادف إلى ترسيخ ثقافة المقاولاتية وتطوير ريادة الأعمال وتشجيع روح المقاولاتية في الوسط الجامعي ولدى حاملي الشهادات الجامعية ومرافقهم لتجسيد مشاريعهم الجديدة والتوجه الى العمل الحر، تعمل كطرف مع مؤسسات التعليم العالي للإلحاق والوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ومع الشركاء الاجتماعيين- الاقتصاديين، كما أن مراكز تطوير المقاولاتية مجهزة بمرافق حديثة وموارد متنوعة تمكنها من تقديم خدمات دعم ومساندة لتطوير وتعزيز روح المبادرة لدى الطلبة من خلال دعمهم في تجسيد أفكارهم الى مشاريع على أرض الواقع، وتوجيه الطلبة المقبلين على التخرج بمختلف مستوياتهم وتخصصاتهم إلى عالم الشغل وتمكينهم من المساهمة في خلق الثروة، وفي هذا الاطار تم تحويل دور المقاولاتية على مستوى مختلف الجامعات التي كانت تحظى بدعم حكومي منذ 2013 بإنشاء "دور المقاولاتية" في الجامعات بالتعاون مع وزارة العمل، الى مراكز لتطوير المقاولاتية(cde)، وكذا تنفيذ قوانين مثل المرسوم التنفيذي 293-12 والقرار 1275 لتعزيز ريادة الأعمال الأكاديمية وتشجيع الابتكار في الوسط الجامعي.

- وقد تم إنشاء 102 مركزًا لتطوير المقاولاتية في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، حتى أواخر سنة 2024، وذلك بناءً على قرار وزاري مشترك بين وزير التعليم العالي والبحث العلمي ووزير اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2024، الصفحات 14-15)، ترافق الطلبة والخريجين الحاملين لمشاريع في مجال المقاولاتية لغرض مساعدتهم في إنشاء مؤسسات مصغرة في حال كانت مشاريعهم تقليدية ولم تُقبل من

طرف هياكل دعم المؤسسات الناشئة، ليتم توجيههم إلى هذه المراكز للاستفادة من التكوين الدعم والمرافقة اللازمة، حيث أن بعد تطبيق القرار 1275 تبين أن هناك الكثير من أفكار مشاريع جديدة لم يتمكن حاملوها اقناع لجان التقييم بأنها مشاريع مبتكرة قابلة للتجسيد الى مؤسسات ناشئة، وبالتالي هي مشاريع قابلة للتحويل الى مؤسسة مصغرة وهذه الأخيرة يجب توفير لها آلية لمرافقتها وتطويرها، وهذه الآلية تجسدت في انشاء مراكز تطوير المقاولاتية. هذا من جهة،

ومن جهة أخرى لتذليل الصعوبات التي تواجه انشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والحد من فشلها وعدم نجاحها بسبب غياب الثقافة والمعرفة المقاولاتية لغياب المرافقة وعدم تلقي التكوين في مجال المقاولاتية، حيث أصبحت اليوم الوكالة الوطنية لدعم المقاولاتية (NASDA) تطلب شهادة التكوين في مجال المقاولاتية المقدمة من طرف مراكز تطوير المقاولاتية، كوثيقة أساسية في ملف طلب الدعم المالي من الوكالة.

- الهيكلية والتنظيم:

مراكز تطوير المقاولاتية CDE في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر، تقع تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وهي تُعتبر جزءاً من المصالح المشتركة للبحث العلمي والتكنولوجي، وفقاً للمرسوم التنفيذي رقم 12-293 المؤرخ في 21 يوليو 2012، الذي يحدد مهام وتنظيم المصالح المشتركة للبحث العلمي والتكنولوجي وتنظيمها وسيه (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2012). ا. تم انشائها بموجب قرار وزاري مشترك يتضمن إنشاء مصلحة مشتركة للبحث تسمى "مراكز تطوير المقاولاتية" (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2024، صفحة 12) لدى مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، تخضع للتسيير المشترك بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة، في إطار تعزيز زيادة الأعمال الأكاديمية، ويضم مركز تطوير المقاولاتية ثلاثة فروع رئيسية، هي: فرع التحسيس والتوجيه، فرع التكوين وفرع المتابعة والمرافقة.

2.2 الخدمات التي تقدمها مراكز تطوير المقاولاتية:

مراكز تطوير المقاولاتية CDE في مؤسسات التعليم العالي بالتعاون مع مختلف الأطراف كالوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية والشركاء الاجتماعيين -الاقتصاديون، تقوم باستقبال الطلبة وخريجي مؤسسات التعليم العالي أصحاب أفكار ومشاريع لها علاقة بالمقاولاتية وانشاء المؤسسات المصغرة، وتقدم لهم أنواع الخدمات تتطلبها عملية انشاء وتطوير مشروع صغير أو متوسط (<https://cde.dz>، 2025)، والتي تشمل:

- التحسيس والتوجيه: تنظم مراكز تطوير المقاولاتية ورشات عمل وفعاليات توعوية وتحسيسية تهدف إلى نشر ثقافة المقاولاتية، من خلال عرض تجارب ناجحة واقعية، وتحفيز روح المبادرة لدى الطلاب وإبراز الفرص التي يمكن أن يخلقها هذا المسار الممّني.

- التكوين: تقدم مراكز تطوير المقاولاتية برامج تكوين شاملة لفائدة الطلاب المهتمين بالمقاولاتية، تشمل مواضيع متنوعة مثل إعداد خطة العمل، الإدارة المالية، والتسويق. وتهدف هذه البرامج إلى تزويدهم بالمعارف والمهارات الأساسية لبدء مشاريعهم الخاصة وإدارتها بنجاح.

- المتابعة والمرافقة: توفر مراكز تطوير المقاولاتية دعماً مخصصاً للطلاب من خلال مرافقتهم بخبراء وموجهين مؤهلين، يساعدونهم في كل مراحل رحلتهم في عالم المقاولاتية، من بلورة الفكرة إلى إطلاق المشروع وتطويره، بالتنسيق مع مؤسسات التعليم العالي، الوكالة الوطنية لدعم المقاولاتية "NASDA" ومع الشركاء الاجتماعيين - الاقتصاديون.

3.2 مهام مراكز تطوير المقاولاتية:

مراكز تطوير المقاولاتية تحظى بدعم من التشريعات وبرامج التعاون، فهي جزءاً من استراتيجية وطنية لتعزيز ريادة الأعمال والابتكار، ونشر ثقافة المقاولاتية لدعم توجه طلبة الجامعة نحو العمل الحر. وتسعى مراكز تطوير المقاولاتية لتحويل التحديات إلى فرص، خاصة في مجال دعم المقاولاتية وتشجيع الشباب الجامعي على إنشاء مؤسساتهم المصغرة، لتطوير الاقتصاد الوطني، فهي مكلفة بالمهام التالية (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2024):

- استقبال الطلبة وخريجي مؤسسات التعليم العالي أصحاب المشاريع ذوي صلة بالمقاولاتية، وانشاء المؤسسات المصغرة.

- نشر، تطوير وتعميم الثقافة المقاولاتية في الوسط الجامعي.
 - العمل على تكريس العمل وروح المقاولاتية لدى الطلبة وخريجي مؤسسات التعليم العالي من أجل استحداث مؤسسات مصغرة وفق مقاربة اقتصادية.
 - ضمان تكوين الطلبة وخريجي مؤسسات التعليم العالي في محاور متخصصة في مجال المقاولاتية، لاسيما: أساسيات المقاولاتية، التخطيط الاستراتيجي وتطوير المؤسسة، انشاء المؤسسة والجوانب القانونية والتسيير العملياتي وتسيير الموارد واستراتيجية النمو.
 - تثمين الخبرات واثراء التجارب في مجال المقاولاتية عن طريق شبكة للمقاولين الأكفاء والخبراء المعترف بهم.
 - العمل على تمكين المشاركين الذين يسعون للدخول في مجال المقاولاتية، وتزويدهم بالمعرفة والمهارات الأساسية التي يحتاجونها للنجاح في المقاولاتية، من خلال التطرق الى:
 - تحسيس وتوعية وتوجيه طلبة الجامعات والمتخرجين حاملي أفكار مشاريع لتجسيدها في الواقع.
 - تكوين وتدريب طلبة الجامعات والمتخرجين حاملي أفكار مشاريع ومؤسسات مصغرة على كيفية البدء في المشروع المقاولاتي، اعداد الدراسة التسويقية وخطط التنفيذ للمشروعات المقاولاتية. مع تسليمهم شهادة تكوين في المقاولاتية في نهاية الدورة التكوينية، تمكّنهم من تكوين ملف الحصول على الدعم المالي من الوكالة الوطنية لدعم المقاولاتية "NASDA".
 - مرافقة الطلبة حاملي المشاريع بأساتذة متخصصين وخبراء وموجهين مؤهلين، بالتعاون مع إدارات الوكالة الوطنية لدعم المقاولاتية.
 - توفير بيئة محفزة للابتكار والريادة من خلال برامج تدريبية وورش عمل.
 - تقديم خدمات استشارية وتقنية لدعم إنشاء وإدارة المشاريع، من خلال تدريب حاملي المشاريع على كيفية البدء في المشروع المقاولاتي.
 - تنمية قيم القيادة ومهارات التواصل والاقناع لدى المتكويّن من الطلبة حاملي أفكار مشاريع.
 - بناء جسور التواصل بين رواد الأعمال والجهات الممولة أو الداعمة.
 - تنظيم فعاليات ومعارض لتشجيع ثقافة ريادة الأعمال.
 - اشراك أصحاب المشاريع المقاولاتية الناجحة في عملية التكوين والتدريب.
- 4.2 أهمية وأهداف مراكز تطوير المقاولاتية:**
- تهدف مراكز تطوير المقاولاتية إلى مساعدة الأفراد في تحويل أفكارهم إلى مشاريع ناجحة، مع التركيز على تعزيز قدراتهم الفردية وإعدادهم لمواجهة التحديات في عالم الأعمال (<https://cde.dz>، 2025). ويظهر ذلك من خلال الآتي:
- تكوين ومرافقة أصحاب المشاريع: تدريب الطلبة والخريجين على إنشاء وإدارة المؤسسات المصغرة، مع مرافقتهم لتحويل أفكارهم الى مشروعات إنتاجية أو خدمية صغيرة أو متوسطة، مع منحهم شهادات تكوين معتمدة تساعدهم في الحصول على التمويل خاصة من الوكالة الوطنية لدعم المقاولاتية.
 - التعاون مع الشركاء الاجتماعيين: لتشمل اتفاقيات تعاون بين قطاعي التعليم العالي واقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة، ومختلف الوزارات والقطاعات الحكومية، مثل: وزارة الفلاحة والصيد البحري، مع وزارة التعليم والتكوين المهني، مع وزارة العدل... الخ.
 - تشجيع إنشاء مؤسسات مصغرة جديدة، خاصة من طرف الشباب الجامعي مما يسهل انخراطه في فترة مبكرة في سوق الإنتاج واقتحامهم لصعوبتها، من خلال التوليف بين التكوين والتأهيل المتميز، العزيمة المباشرة والجرأة في الطموح مع المخاطرة في القرار، وقبول البدايات المتواضعة باعتبارها الجسر الذي يوصل الى الطموحات الكبيرة التي تقدم الجديد، وتستجيب لاحتياجات السوق من سلع وخدمات (مصطفى الشيخ، 2019، صفحة 24).
 - نشر ثقافة الابتكار وريادة الأعمال أو المقاولاتية: فهي تروج للعمل الحر وريادة الأعمال في الوسط الجامعي، مما يتيح تحويل الأبحاث الأكاديمية إلى مشاريع عملية مبتكرة، لدعم التنمية من خلال الربط بين التعليم العالي والبحث العلمي

والاقتصاد، كون عدم الربط بين العلم والإنتاج والثروة يجعل من صاحب الموهبة وصاحب الفكرة في كثير من الأحيان إلى كبت مواهبه وتطلعاته والبحث بدلا على ذلك عن نشاط وظيفي، وبالتالي عوض أن يخلق منصب شغل يصبح هو يبحث عن عمل (مصطفى الشيخ، 2019، صفحة 85).

- تقليل نسب الفشل في المؤسسات المصغرة من خلال تقديم الدعم اللازم.
- تقديم المشورة العلمية ودراسات الجدوى للمشروعات الصغيرة والمتوسطة حتى تنضج الفكرة جيدا وتصبح قابلة للتجسيد، حيث يمكن لصاحب الفكرة عند فترة التكوين بمركز تطوير المقاولاتية أن يطور من فكرته وأو أن تأتيه فكرة مشروع جديدة...الخ، ويمكن أن يتعرف على شركاء له في مشروعه.
- تساهم في ربط المشروعات ببعضها البعض وبالقطاعات الإنتاجية ومع مختلف الفاعلين والجهات الأخرى للجامعة.
- تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية عبر دعم الشباب وتطوير مشاريعهم.
- المساهمة في خلق بيئة ومناخ أكثر ملائمة لاستيعاب المعارف سواء بشكل فردي أو جماعي، من خلال المحاضرات والدورات التدريبية التي تقدمها مراكز تطوير المقاولاتية.
- مراكز تطوير المقاولاتية تعمل على خلق ظروف تناسب تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتقديم المرافقة لها.
- تساهم مراكز تطوير المقاولاتية في زيادة عدد المشاريع في المجتمع مما يساعد على توفير مناصب الشغل وتحقيق التنمية.

- العمل على الاستغلال الأمثل للموارد البشرية ذات الكفاءات العلمية والتقنية العالية، كونها تستقبل الطلبة وخريجي مؤسسات التعليم العالي أصحاب مشاريع لها علاقة بالمقاولاتية وانشاء المؤسسات الصغيرة.
- تعمل على مساعدة المشاريع الصغيرة على تخطي المشاكل والصعوبات الإدارية والمالية والفنية التي يمكن أن تتعرض لها خاصة في مرحلة التأسيس.
- تدريب طلبة الجامعات أصحاب المشاريع التي لها علاقة بالمقاولاتية على أسلوب الإدارة الجيدة وكيفية تنمية قدراتهم الإدارية.

5.2 مفاهيم حول المقاولاتية وعلاقتها بمحيطها:

- المشروع الشخصي: هو ذلك النشاط المنظم الذي يقوم به شخص أو مجموعة من الأشخاص لبناء مشروع خاص بهم سواء كان اقتصاديا، اجتماعيا، سياسيا، ثقافيا، تعليميا وفنيا... الخ (تستثمر فيه الجهود والتكنولوجيا لكي يصل الى هدف معين وينتج منتجات (سلع وأو خدمات) لها قيمة وقابلة للتداول بين الناس من قبل (بوسلما، 2020، صفحة 14).
- مفهوم الأعمال: نقل الحلم الى رؤية ويتم التركيز على الفكرة للانتقال من حالتها النظرية أو التجريبية البسيطة الى الواقع، يجب أن نضع خطة أعمال أي الخطة التفصيلية أو خارطة الطريق التي بموجبها تتحول الأفكار والرؤى والمفاهيم الى واقع له علاقة بالإنتاج والاستهلاك والأموال والتكاليف والنفقات والأرباح والخسائر وهكذا. وفي إطار خطة الأعمال يخرج صاحب المشروع من مجموعة الحالمين الى مجموعة الواقعيين.

- المقاولاتية: تعددت التعاريف التي تناولت المقاولاتية، اذ تعرف على أنها:

- حسب **Alian fayol** يعرف المقاولاتية على أنها: " حالة خاصة، يتم من خلالها خلق ثروات اقتصادية واجتماعية، لها خصائص اقتصادية واجتماعية، لها خصائص تتصف بعدم التأكد أي تواجد الخطر، والتي تدمج فيها أفكار ينبغي أن تكون لهم سلوكيات ذات قاعدة تخصص بتقبل الغير وأخطار مشتركة والأخذ بالمبادرة والتدخل الفردي" (خرخاش، 2021، صفحة 17).
- إذا المقاولاتية هي الأفعال والعمليات الاجتماعية التي يقوم بها المقاول، لإنشاء مؤسسة جديدة، أو تطوير مؤسسة قائمة في إطار القانون السائد، من أجل انشاء ثروة من خلال الأخذ بالمبادرة، وتحمل المخاطر، والتعرف على فرص الأعمال ومتابعتها وتجسيدها على أرض الواقع.

- الثقافة المقاولاتية: هي مجمل المهارات والمعلومات المكتسبة من فرد أو مجموعة من الأفراد ومحاولة استغلالها وذلك بتطبيقها في الاستثمار في رؤوس الأموال وذلك بإيجاد أفكار مبتكرة جديدة. وهناك ثلاثة أماكن يمكن أن ترسخ هذه الثقافة وهي: العائلة، المدرسة والمؤسسة.

- روح المقاولاتية: هي عبارة عن واسع الدلالات والمعاني تتعدى في مفهومها عملية انشاء المؤسسات الفردية، لتشمل تطوير الكفاءات الفردية في تقبل إمكانية التغيير بروح منفتحة مما يمكن الأفراد من تطوير أنفسهم، واكتساب مهارات جديدة ناتجة عن الانتقال للميدان العلمي وتجريب الأفكار الجديدة وبالتالي كسر حاجز الخوف من التغيير واكتساب مرونة في التعامل مع المستجدات (خرخاش، 2021، صفحة 20).

3. المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

1.3 مفهوم المؤسسة الصغيرة والمتوسطة:

تباينت المعايير التي استند عليها الباحثون في تعريفاتهم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، لكن قدموا تعريفا يعبر عن أي مشروع صغير بغض النظر عن العمل الذي يمارسه، كما يلي:

- يعرف المشروع الصغير على أنه: "وحدة اقتصادية واجتماعية وفنية مستقلة تتميز بعدد عمال محدد ويتألف من مجموعة من النشاطات الاقتصادية، أهمها التسويق، الإنتاج، إدارة الأفراد والنشاط المالي حيث يؤثر بعضها في بعض وتعمل بعضها مع بعض لتحقيق أهداف معينة" (العساف، 2012، صفحة 609).

وقد عرفت هالة محمد لبيب المشاريع الصغيرة بأنها "منشأة مستقلة في الملكية والإدارة تعمل في ظل سوق المنافسة الكاملة وتقوم ببيع السلع محليا وغالبا تستخدم عناصر انتاج محدودة مقارنة بمثيلاتها في الصناعة" (كافي، 2020، صفحة 144)

- تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة اعتمادا على تعريف وزارة المؤسسات والصناعات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر، كما جاء في القانون رقم 01-18 المؤرخ في 12-12-2001 المتضمن القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وهو التعريف القانوني والرسمي للجزائر (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 77، 2001، الصفحات 6-7)، حيث:

تعرف المؤسسة الصغيرة والمتوسطة مهما كانت طبيعتها القانونية بأنها مؤسسة إنتاج السلع و/أو الخدمات: تشغل من 01 إلى 250 شخصا ، ولا يتجاوز رقم أعمالها السنوي مليار (02) دينار أو لا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية خمس مائة (500 مليون دينار) وأن تستوفي معايير الاستقلالية (خرخاش، 2021، صفحة 91).

النظام الاقتصادي واختلاف المعايير المستخدمة لتحديد طبيعة المشروعات (مصغرة، صغيرة ومتوسطة) والفرق بينهم كما هو مبين في الجدول التالي (غربي، 2023، صفحة 55):

الجدول 1: تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر.

الأرباح مليون (دج)	رقم الأعمال (مليون دج)	عدد العمال	
500-100	02-200 مليار	250-50	مؤسسة متوسطة
100>	200>	49-10	مؤسسة صغيرة
10>	20>	09-01	مؤسسة مصغرة

المصدر: سامية غربي: المقاولاتية، من المقاربة النظرية الى التجسيد المؤسسي ص 55.

2.3 مراحل انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

تمر مراحل انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بعدة مراحل وهي:

- الفكرة: هي نقطة البداية (توليد الفكرة، صياغتها، تقييمها وفق معايير محددة وهي: المعيار المالي، المعيار البشري، المعيار التسويقي، المعيار الشخصي...الخ) حيث الفكرة تسبق المشروع، وهي مبنية على متطلبات واحتياجات المجتمع من أجل أن تكون لها الإفادة، والفكرة غير مرتبطة بالمجال الدراسي، بل تكون من مجالات مختلفة، الجميع يستطيع أن يفكر وأن يصبح مقاولا.

- عمالية المشروع: وهي مراجعة أولية عن مدى قابلية المشروع على الانجاز والاستمرار، التعرف على الزوج (منتج / سوق).

- مخطط الأعمال: يمكننا من معرفة المتطلبات الضرورية للبدء في العمل وتطويره: ويشمل المراحل والعناصر التالية: (واجهة مخطط العمل، ملخص مخطط الأعمال، قائمة محتويات مخطط الأعمال أي تقديم المشروع، تقديم المسير/ فريق

مراكز تطوير المقاولات كآلية لتفعيل فكرة إنشاء المؤسسات الصغيرة العمل، الدراسة الفنية، الدراسة السوقية والتسويقية، المخطط التجاري، الدراسة المالية والقانونية (سعدية، 2023، صفحة 30)

- نموذج الأعمال: يبين الأنشطة الرئيسية، شرائح العملاء، الموارد الرئيسية، المال، مصادر الإيرادات...الخ.
- اختيار الشكل القانوني.
- اعداد مخطط التمويل.

- الخطوات الإدارية: والتي تتم مع الهيئات الإدارية ذات الصلة بإنشاء المؤسسة (السجل التجاري، الضرائب، هيئات الدعم والاسناد، مؤسسات التمويل...الخ)، ويتعين على حامل المشروع أن يقوم بإجراءات الانشاء القانوني لمؤسسته المصغرة واستكمال ملفه قبل انقضاء مدة صلاحية الموافقة البنكية، بالوثائق المطلوبة (<https://cde.dz>، 2025) المتمثلة في:

- عقد إيجار محل لمدة سنتين كأدنى حد قابلة للتجديد، عقد ملكية المحل، عقد هبة عقد عارية استعمال، أو قرار الاستفادة من محل موجه لإيواء النشاط إن وجد/ - القانون التأسيسي للمؤسسة في حالة الشخص المعنوي./- السجل تجاري و/أو أي وثيقة تسجيل في إحدى المدونات (بطاقة فلاح، بطاقة حرفي...)/- البطاقة الجبائية أو شهادة الوجود./- الفواتير الشككية، كشوفات التأمينات وأشغال تهيئة المحل المحينة، إن وجدت.

- بداية الإنتاج والبيع.

3.3 الصعوبات والمشاكل التي تعترض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عددا من المشاكل والصعوبات تحول دون انشائها أو تطورها واستمرارها، ومن بين هذه الصعوبات والعوائق نذكر مايلي (غربي، 2023، صفحة 65):

- الصعوبات التمويلية: وهي من أبرز الصعوبات التي تواجه المشروع، سواء تعلق بالإنشاء في حالة المؤسسة الجديدة، أو بالتطوير والتوسع في حالة المؤسسة القائمة. وترتبط هذه المشاكل التمويلية بالتكلفة الابتدائية للمشروع، والالتزامات الجبائية و شبه الجبائية.
- الصعوبات الإدارية: تعقد الإجراءات الإدارية وصعوبة الحصول على التراخيص اللازمة مما يفوت الفرصة على صاحب الفكرة لتجسيدها على أرض الواقع في الوقت المناسب، قبل أن تموت الفكرة أو يستغلها طرف آخر وتصبح مستهلكة.
- الصعوبات التسويقية: تتمثل في عدم القدرة على جمع المعلومات الكافية عن السوق، أذواق المستهلكين، المنافسين والاحتياجات الحقيقية للسوق...الخ.
- الصعوبات الفنية: صعوبات تتعلق بعملية الحصول على معدات إنتاجية حديثة، غياب والمهارات اللازمة مع نقص الخبرة الفنية والإدارية اللازمة لإنشاء مؤسسات جديدة أو تطوير المؤسسات القائمة.

5.3 المرافقة المقاولاتية:

لا يوجد تعريف شامل للمرافقة المقاولاتية، لذا سنذكر التعاريف التالية:

- تعرف المرافقة المقاولاتية على أنها: "تعني دعم حاملي المشاريع لتجسيد أفكارهم وتحويلها إلى مؤسسات واقعية، مع تسهيل التغلب على العقبات التي قد تواجههم خلال مراحل التأسيس الأولى وضمان حماية مشاريعهم من المخاطر المحتملة" (خرخاش، 2021، صفحة 68).
- عرفها أندري لوتوسكي، وهو مكلف بالدراسات في وكالة إنشاء المؤسسات بفرنسا "APCE3"، أن المرافقة المقاولاتية هي: "تجنيد الهياكل، الوقت، والاتصالات لمواجهة المشاكل التي تواجه المؤسسة، مع تكييفها مع ثقافة وشخصية صاحب المشروع" (خرخاش، 2021، صفحة 69).
- ومن خلال التعاريف السابقة تعرف المرافقة المقاولاتية، بأنها: مجموع الخدمات المقدمة لحامل المشروع من قبل هيئة مختصة في المرافقة والتي تشمل مجال التمويل، الاستشارة، التكوين والتوعية...الخ، وتمكينه من خوض دورات تدريبية وتكوينية لإنشاء مؤسسات جديدة أو تطوير مؤسسات قائمة.

1.5.3 مراحل المرافقة المقاولاتية:

- تم المرافقة المقاولاتية لأصحاب المشاريع الراغبين في إنشاء مؤسسات مصغرة (خرخاش، 2021) بالمراحل التالية:
- مرحلة الاستقبال: تمثل أول اتصال بين حامل المشروع وهيئة المرافقة، وتعتمد على كفاءات مهنية وخبرات لتوجيه الأفراد الراغبين في إنشاء مؤسساتهم.
- مرحلة المرافقة خلال الإنشاء: وتشمل إعداد ملف المشروع، البحث عن مصادر التمويل مثل القروض أو الإعانات، اختيار الأنظمة الجبائية والقانونية المناسبة، بالإضافة إلى تقديم الدعم في تخطيط وتنفيذ المشروع.
- مرحلة المرافقة بعد الإنشاء: متابعة صاحب المشروع من خلال اجتماعات دورية وزيارات ميدانية، مع تقديم استشارات لضمان استدامة المؤسسة وتحقيق الأهداف المرسومة.

2.5.3 أهمية المرافقة المقاولاتية:

- تذليل العقبات: مساعدة رواد الأعمال في تخطي التحديات خلال مراحل التأسيس.
- دعم التخطيط المالي والتسويقي: إعداد دراسات الجدوى السوقية والمالية لضمان نجاح المشروع.
- تعزيز الاستدامة: توفير الاستشارات والخدمات الفنية والإدارية لتطوير المشاريع خلال السنوات الأولى.
- 4. المرافقة المقاولاتية من الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية وارتباطها بمراكز تطوير المقاولاتية
- 1.4 التعريف بالوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "NESDA":

الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية هيئة حكومية مستقلة تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تهدف إلى تعزيز ريادة الأعمال وتطوير المؤسسات المصغرة، تحت إشراف وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة، أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 20-329 مؤرخ في 22 نوفمبر سنة 2020 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 96-296 المتضمن إنشاء وتحديد قانونها الأساسي، ويغير تسميتها) (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2020)، تأسست كبديل للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب "ANSEJ" بهدف معالجة النقائص السابقة، حيث تُعد NESDA جهة محورية لدعم الشباب وخريجي الجامعات والمعاهد في إنشاء وتطوير مشاريعهم، مع توفير التمويل المرن والمساعدة التقنية وبرامج تكوين ومرافقة متكاملة تساهم في تعزيز الاقتصاد الوطني والابتكار وريادة الأعمال، وتتكفل الوكالة بتسيير جهاز ذو مقاربة اقتصادية (<https://moukawil.dz/beta/knowledgebase/nesda/>، 2025)، يهدف إلى:

- تشجيع إنشاء وتوسيع أنشطة إنتاج السلع والخدمات من خلال مرافقة حاملي المشاريع. لإنشاء مؤسسة مصغرة جديدة من طرف شاب أو أكثر أصحاب مشاريع مؤهلين لجهاز المؤسسة المصغرة للوكالة؛ بصفة فردية أو جماعية أو في شكل تجمع مؤسسات، أو يتمثل في توسيع نشاط المؤسسة المصغرة بعد استيفاء مرحلة استثمار الإنشاء.
- تعزيز جميع أشكال الإجراءات والتدابير التي تهدف إلى تعزيز روح المقاولاتية أو ريادة الأعمال.
- تقديم الدعم المتكامل لأصحاب المشاريع بالتمويل والمرافقة، وتعزيز ثقافة المقاولاتية.
- المساهمة في التنمية الاقتصادية وخلق الثروة وتقليل البطالة من خلال خلق فرص عمل.

2.4 مهام الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "NESDA":

- تقديم الاستشارة والنصح والمرافقة الفنية، والدعم المالي لحاملي المشاريع ومتابعهم لضمان نجاحهم.
- تساهم في تحسيس ونشر ثقافة المقاولاتية.
- توفير المعلومات الاقتصادية والتقنية والقانونية لحاملي المشاريع.
- تطوير الشراكات مع البنوك والجهات ذات الصلة لتسهيل الاستثمار.
- المشاركة في عملية تكوين وتدريب أصحاب المشاريع في مراكز تطوير المقاولاتية للحصول على شهادة تكوين.
- تعزيز التعاون بين القطاعات الاقتصادية المختلفة لتحديد الفرص الاستثمارية.
- إنشاء دليل شامل عن مراكز تطوير المقاولاتية لتسهيل الوصول إليها.
- مرافقة الشباب حاملي فكرة مؤسسة حتى تجسيدهم فعلي لمشاريعهم.

- تطوير المهارات التقنية ومهارات التكوين لدى مسيري المؤسسات المصغرة.
- ضمان المرافقة والمتابعة الدورية للمؤسسات المصغرة من أجل ديمومتها.

3.4 شروط تأهيل أصحاب المشاريع:

يجب أن يتمتع حامل المشروع بعدد من الشروط لكي يستفيد من الامتيازات الممنوحة، وتتمثل هذه الشروط فيما يلي:

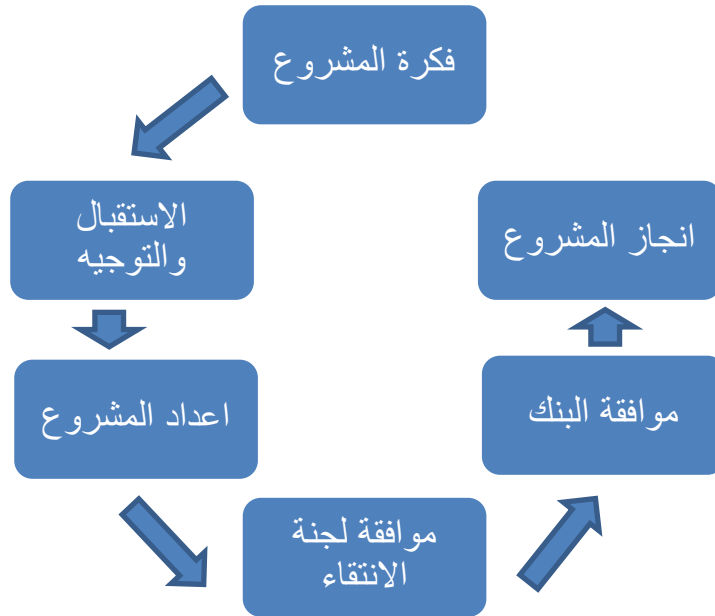
يلي:

- أن يتراوح عمر الشخص حامل المشروع ما بين 18 و55 سنة.
- أن يكون حامل المشروع ذا شهادة أو تأهيل مهني و/أو له مهارات معرفية معترف بها بشهادة أو أية وثيقة مهنية أخرى.
- أن يقدم مساهمة شخصية في شكل أموال خاصة بمستوى يطابق الحد الأدنى المحدد.
- ألا يكون قد استفاد من تدبير إعانة بعنوان إحداث النشاطات.
- أن يكون قد تابع الدورة التكوينية على مستوى مركز تطوير المقاولاتية CDE.

4.4 كيفية التسجيل، الدعم: ومسار عملية المرافقة:

أن صاحب المشروع الذي تتوفر فيه شروط التأهيل المذكورة في الفقرة السابقة، يمكنه التسجيل عبر منصة الوكالة الإلكترونية www.nasda.dz، حيث يتم تقييم مشروعه بناءً على: الجدوى، السوق المستهدف، والمردودية. وبعدها يتم برمجة طالب الدعم من أصحاب المشاريع لدورة تكوينية مدتها 15 يوم بمراكز تطوير المقاولاتية على مستوى المؤسسات الجامعية، هذه الأخيرة بدورها تقدم له تكوين من قبل اساتذة متخصصين ورواد أعمال مقاولين ناجحين، لتكفل الدورة التكوينية بشهادة تكوين في المقاولاتية، والتي تعد وثيقة أساسية كشرط من شروط التأهيل للحصول على الدعم المالي والمرافقة للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، والشكل الموالي يوضح مسار عملية المرافقة المقاولاتية، ابتداء من الفكرة الى انجاز المشروع.

الشكل (01): مسار عملية المرافقة



المصدر: <https://moukawil.dz/beta/knowledgebase/nesda/>

5.4 صيغ التمويل المتوفرة لدى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية:

يقدم جهاز الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ثلاثة صيغ للتمويل، كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول 02 : الصيغ التمويلية التي توفرها الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "NESDA":

ملاحظة	الفئة المستهدفة				التركيبة المالية	الصيغة التمويلية المتوفرة
	الفئات الأخرى(العاملين)			الطلبة الجامعيين و البطالين		
	مناطق الجنوب	المناطق الخاصة	المناطق الأخرى			
على أن لا تتعدى القيمة القصوى للتمويل في جميع الصيغ التمويلية التي توفرها الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "NESDA" حدود 10 ملايين دينار جزائري.	10%	12 %	15 %	05 %	- المساهمة الشخصية.	التمويل الثلاثي: هذا النوع من التمويل يشمل البنوك أو المؤسسات المالية.
	20 %	18 %	15 %	25 %	- قرض غير مكافئ (بدون فوائد) تمنحه الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية " NESDA".	
	70%	70 %	70 %	70 %	- قرض بنكي مخفض الفوائد بنسبة 100%.	
	50 %				المساهمة الشخصية.	التمويل الثنائي:
	50 %				قرض غير مكافئ (بدون فوائد) تمنحه الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية " NESDA"	
	100%				المساهمة الشخصية	

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على <https://moukawil.dz/beta/knowledgebase/nesda/>

يمكن أن يكون حامل المشروع شخص واحد أو الاشتراك بين مجموعة من الأشخاص ويمكن كل شخص من المجموعة ان يستفيد من التمويل من طرف الوكالة، وبالتالي يمكن أن يتضاعف تمويل المشروع حسب عدد الأشخاص المشتركين. يمكن منح اعانات مالية: في شكل قرض بدون فائدة يتغير حسب مبلغ الاستثمار من أجل توسيع نشاط المؤسسة المصغرة بعد استيفاء مرحلة استثمار الإنشاء، ويسدد القرض خلال الفترة: 11 سنة و 06 أشهر، مقسمة كما يلي:

- إرجاء لمدة (18) شهر، مع تخفيض نسبة فائدة القرض البنكي إلى 100%.

- 05 سنوات لتسديد القرض البنكي.

- 05 سنوات لتسديد القرض بدون فائد.

6.4 الامتيازات الجبائية والشبه الجبائية في إطار دعم الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية:

تمنح امتيازات جبائية وشبه جبائية لأصحاب فكرة انشاء مشروع مؤسسة صغيرة أو متوسطة وبعد اقتناع الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية وحصولهم على موافقتها للحصول على الدعم المالي، حسب مراحل المشروع، كما يبينه الجدول الموالي:

الجدول 03 : الامتيازات الجبائية في اطار دعم الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "NESDA":

مرحلة المشروع	الامتيازات الجبائية والشبه الجبائية الممنوحة	ملاحظة
في مرحلة إنجاز المشروع	- تطبيق معدل مخفض نسبته 5% من الحقوق الجمركية على التجهيزات المستوردة التي تدخل مباشرة في إنجاز المشروع.	عند انتهاء فترة الإعفاء المذكورة أعلاه، يمكن تمديدتها لستين (2)
	- الإعفاء من حقوق التسجيل على عقود تأسيس المؤسسات المصغرة.	
في مرحلة الاستغلال	- الإعفاء من دفع رسوم نقل الملكية على الاكتساب العقارية المحدث في إطار إنشاء نشاط صناعي.	عندما يتعهد المستثمر بتوظيف ثلاثة (3) عمال على الأقل لمدة غير محددة.
	- الإعفاء من الرسم العقاري على البناءات و البناءات الإضافية لمدة (03 سنوات، 06 سنوات أو 10 سنوات) حسب موقع المشروع، ابتداءً من تاريخ إتمامها.	
	- إعفاء كامل لمدة (03 سنوات، 06 سنوات أو 10 سنوات) حسب موقع المشروع، ابتداءً من تاريخ استغلالها من الضريبة الجزافية الوحيدة IFU أو الخضوع للنظام الضريبي الحقيقي حسب القوانين السارية المفعول.	

المصدر: الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "NESDA".

7.4 مهام الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "NESDA" في توفير الإمكانيات البشرية والوسائل الضرورية لضمان السير الحسن لمراكز تطوير المقاولاتية:

تتولى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "NESDA" في توفير الإمكانيات البشرية والوسائل الضرورية لضمان

السير الحسن لمراكز تطوير المقاولاتية (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2024) وتكلف بما يلي:

- تضع تحت تصرف مراكز تطوير المقاولاتية تأطيرا متخصصا (مرافقين) وذلك بصفة دائمة.
- تخصيص فضاء للتعريف بنشاطات مراكز تطوير المقاولاتية في الموقع الالكتروني الرسمي للوكالة.
- تقديم المساعدة والاستشارة للطلبة وخريجي مؤسسات التعليم العالي، من أجل تأسيس مشاريعهم وتجسيدها.
- مرافقة وتمويل الطلبة وخريجي مؤسسات التعليم العالي حاملي المشاريع، طبقا للقانون المعمول به.
- انجاز دليل للتعريف بالمقاولاتية.
- المساهمة في كل نشاط يهدف الى ترقية المقاولاتية وتطويرها.

5. مراكز تطوير المقاولاتية وعلاقتها بمحيطها

1.5 النظام المدرسي والتعليمي:

يمكن للنظام المدرسي والتعليمي أن يؤثر على نشاط المقاول سواء قبل بداية مشروعه او أثناء قيام مشروعه، يساهم في تطوير الخصائص المقاولاتية عند الطلبة (خرخاش، 2021، صفحة 60)، ويتم ذلك من خلال تعريف الطلبة بالمقاول وتقديم فكرة واضحة عليه ودوره في التنمية الاقتصادية، وتدريب برامج تعليمية متخصصة تتعلق بالمقاولاتية وانشاء وتطوير المؤسسات، تمكين الطلبة الذين يسعون للدخول في مجال المقاولاتية من معرفة الخطوات الأساسية التي يجب اتخاذها لبدء مشروع جديد، بدءا من وضع الفكرة وصولاً إلى تنفيذ الخطة، تطوير النموذج التجاري من خلال التركيز على كيفية وضع نموذج عمل مستدام وربحي للمشروع، استعراض المفاهيم الأساسية لإدارة الأعمال مثل التخطيط والتنظيم والتحكم والتوجيه، تطوير المهارات الشخصية في الاتصال، والقيادة، وحل المشكلات، تشجيع الطلبة على النظر إلى العمل المقاولاتي كخيار مهني مستقبلي، ويمكن أيضا عرض النماذج الناجحة و تقديم قصص نجاح لمقاولين متميزين كنماذج يُحتذى بها.

2.5 المحيط الثقافي والاجتماعي: يساهم المحيط الثقافي والاجتماعي في تحفيز الأفراد ليصبحوا مقاولين عبر التأثير المجتمعي الإيجابي، ويشجعهم على تبني ريادة الأعمال من خلال تعزيز قيم مثل الابتكار والمغامرة.

3.5 دوافع الشباب المقاول نحو المقاولاتية:

يمكننا تلخيص العوامل التي يمكن أن تقود الفرد الى مجال المقاول في نموذج يعتبر أساس الدراسات في المقاولاتية وهو نموذج تكوين الحدث المقاولاتي لـ Sokol et shapero.A ، الفكرة الأساسية للنموذج تقول أن "لكي يبادر الفرد بتغيير كبير ومهم لتوجهه في الحياة، مثل اتخاذ قرار انشاء مؤسسته الخاصة فيجب أن يسبق هذا القرار حدث ما يقوم بإيقاف وكسر الروتين المعتاد" وهذا ما يشير في نموذجهما بثلاثة مجموعات من العوامل التي تعتبر أساس احداث التغيير في مسار حياة الأفراد (خرخاش، 2021، صفحة 63) وهي:

- الانتقالات السلبية: مثل التسريح من العمل، الطلاق، الهجرة، عدم الرضا عن العمل.
- لانتقالات الإيجابية: مثل تأثير العائلة، وجود سوق او مستثمرين محتملين...الخ
- الأوضاع الوسيطة: مثل الخروج من الجيش، من المدرسة، أو من السجن.

هذا بالإضافة الى العوامل النفسية والدوافع الاجتماعية الثقافية، وكذا أنظمة المساندة والدعم لإنشاء المؤسسات. 4.5

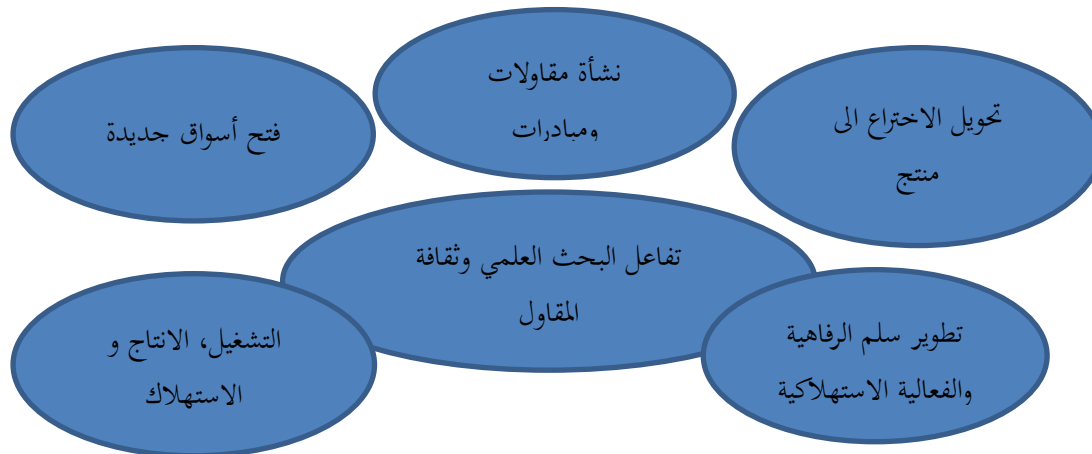
ارتباط مراكز تطوير المقاولاتية بالمؤسسات الجامعية والبحثية مع المقاول ودورهم في التنمية البشرية المستدامة:

تلعب المؤسسات الجامعية والبحثية بالتعاون مع الوكالة الوطنية لتنمية المقاولاتية عن طريق مراكز تطوير المقاولاتية

دورًا حيويًا في دعم المقاول والعمل المستقل، وتحسين القدرات وتدريب الموارد البشرية لاستدامة انشاء المؤسسات الصغيرة،

حيث يساهم هذا الدور في تحقيق الأهداف التالية:

- خلق مناصب شغل جديدة: العمل المقاوлатي يدفع عجلة الاقتصاد من خلال توفير فرص عمل متعددة، ويدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تُعد العمود الفقري لأي اقتصاد.
 - نشر الثقافة المقاوлатية بين الطلبة: تعزيز القناعة بأن إنشاء مؤسسة جديدة يُعتبر أفضل بديل مهني، مع تدريب الطلبة على مواجهة المخاطر وتحمل المسؤولية في إطار المشاريع المستقلة.
 - تطوير التكنولوجيا: تشجيع المشاريع التي تعتمد على التكنولوجيا في مختلف المجالات، وتعزيز الابتكار من خلال دعم الريادة التكنولوجية والمؤسسات الكبرى.
 - تسريع نمو المؤسسة: وذلك بتطبيق تقنيات الهندسة والإدارة والتكنولوجيا الحديثة في المشاريع الجديدة، مع إمكانية تحويل المشاريع الصغيرة إلى مؤسسات متوسطة وكبيرة ذات تأثير اقتصادي واجتماعي ملموس.
- الشكل (02) : العلاقة بين الجامعة، البحث العلمي و المقاوالاتية.



المصدر: سامية خرخاش، المقاوالاتية -ريادة الأعمال- الطبعة الأولى 2021، دار الباحث للنشر والاشهار-الجزائر، ص61

ان ارتباط مراكز تطوير المقاوالاتية بالمؤسسات الجامعية والبحثية وتفاعلهما مع المقاولة يُمثل حلقة وصل بين المعرفة الأكاديمية وتطبيقاتها العملية، هذا التفاعل يُمكن الطلبة وخريجي مؤسسات التعليم العالي من إطلاق مشاريع ريادية تعود بالنفع على الاقتصاد والمجتمع، مما يُعزز من تحقيق التنمية المستدامة وبناء اقتصاد متنوع يعتمد على الابتكار والإبداع، حيث تبرز أهمية المقاولة والعمل الحر في خلق مناصب الشغل.

وهناك العديد من الدراسات في السنوات الأخيرة التي تناولت موضوع التوجه المقاوالاتي، ومن بينها دراسة Autio حسب خصائص طلاب الجامعات من دول مختلفة، وتبين من التحليل أن العامل الأساسي المحدد للعمل المقاوالاتي هو القناعة المقاوالاتية بأن مهنة المقاولة (إنشاء مؤسسة جديدة) هي أفضل بديل له.

6. آليات عمل مراكز تطوير المقاوالاتية في نشر ثقافة المقاوالاتية وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

1.6 إنشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

توفر مراكز تطوير المقاوالاتية مساحات وأماكن وهياكل للتكوين والتدريب والقيام بالتجارب المخبرية أو الميدانية بإشراف المتخصصين والخبراء، تواجدها على مستوى الجامعة والمعاهد يمكن الطلاب والطالبات منذ المرحلة الأولى من باكتشاف الإمكانات في مجال المقاوالاتية أو ريادة الأعمال، وتعمل مراكز دعم المقاوالاتية على رصد واكتشاف المبدعين وذوي المواهب وتدريبهم وتلقيهم مبادئ ريادة الأعمال لتمكينهم من الانطلاق والخوض فيها واقعيًا، وتعمل على نشر الثقافة المقاوالاتية، من خلال توجيه الطلبة نحو العمل الحر، تنظيم ورش عمل وفعاليات لتحفيز الطلبة على إنشاء مشاريعهم الخاصة، توفير استشارات ومعلومات لتمكين الطلبة من اتخاذ خطوات عملية في مجال المقاولة، التركيز على الأفكار الجديدة القابلة للتطبيق وليس بالضرورة تكون مرتبطة بمجال تخصص الطالب، ممكن تكون من مجالات مختلفة، الجميع يستطيع أن يصبح مقاوالاتي بشرط أن يكون له الدافع ليطم مرافقته ودعمه ماديًا وتقنيًا لتحويل الأفكار إلى مشاريع اقتصادية.

2.6 المساهمة في النمو الاقتصادي:

من خلال عقد ندوات ولقاءات توعوية وتحسيسية حول ريادة الأعمال في مختلف أنحاء المدن الجامعية التي تلائم الحدث باعتبار أن الجامعات الجزائرية منتشرة في مختلف ربوع الوطن مما يجعلها قريبة من مختلف شرائح المجتمع والفاعلين، يساعدها على نشر ثقافة ريادة الأعمال (المقاولاتية) من أجل استغلال المواهب المحلية والموارد المتاحة لتحقيق تنمية مستدامة، وتشجيع المشاريع التي تساهم في تحسين جودة الحياة وتعزيز الرفاه الاجتماعي. إذ تعتبر مراكز دعم المقاولاتية فضاء على مدار الساعة للتشاور والاستشارة وتبادل المعارف والأفكار والنصائح وبانخراط المتخرجين، رواد الأعمال، أرباب الأعمال وجمعياتهم في تحسين مناخ الاستثمار وتكريس التعاون بين المنظمات الريادية (أوكيل، ريادة الأعمال أو المقاولاتية مقارنة شاملة وعملية، 2017، صفحة 144)

3.6 تمكين مختلف الفاعلين في مجال ريادة الأعمال:

ان مراكز تطوير المقاولاتية بمؤسسات التعليم العالي، بالإضافة الى تكوين ودعم ومرافقة طلبة الجامعات ، تعمل كذلك على تمكين مختلف الفاعلين في مجال المقاولاتية من الشركاء الاجتماعيين – الاقتصاديين، على مستوى مراكز التكوين المهني وفي بعض الهيئات والمؤسسات العمومية والخاصة، في المجالات (بوخاتم، 2024، صفحة 6) التالية: التمكين في التدريب على إطلاق وتأطير مشاريع انشاء المؤسسات، التمكين في مهارات العرض، اللقاء، التواصل وحل المشكلات. التمكين في الرقمية.

وهذا يتم بالاعتماد على الأنشطة للتمكين في المقاولاتية، عن طريق:

محاكاة تطبيقية: تصميم وتنفيذ نموذج برنامج ريادي داخل المؤسسة أو مركز التكوين.

ورشات تدريبية: تطبيق عملي لإعداد خطط الأعمال للمعنيين.

دراسات حالات: تحليل أمثلة واقعية محلية ودولية.

زيارات ميدانية: زيارة برامج ناجحة في المجتمع.

تقديم جلسات إشراف فردية بعد انتهاء البرنامج.

4.6 نشر ثقافة المقاولاتية:

يعتبر نشر الثقافة المقاولاتية بين طلبة الجامعة من طرف مراكز تطوير المقاولاتية بالتنسيق مع مؤسسات التعليم العالي الملحق بها، حجر الأساس في دفع الطلبة نحو المقاولاتية وريادة الأعمال والمبادرة والابتكار، ويزيد من دافعيتهم للتعلم، وتقديم أفكارهم المقاولاتية التي من شأنها أن تتحول الى مشروع استثماري يساهم في انتاج السلع والخدمات وتوفير مناصب الشغل، وتمكن من نشر الثقافة المقاولاتية، من خلال: عمل حملات توعوية للطلبة عن أهمية المقاولاتية، استضافة نماذج من رجال الأعمال المقاولين لعرض تجاربهم على الطلبة، عقد مسابقات لأفضل مشروع مقاولاتي لطلبة الجامعة، نشر عدد من مقاطع الفيديو عن قصص نجاح الطلبة المقاولين حول العالم، عمل قناة على اليوتيوب لنشر ثقافة المقاولاتية بين طلبة الجامعة والمتخرجين والمشاركة في تنظيم فعاليات الأسبوع العالمي للمقاولاتي الذي يقام كل سنة.

5.6 المساهمة في تنمية الثقافة المقاولاتية وريادة الأعمال في القطاع العمومي:

ان ريادة الأعمال أو المقاولاتية ليس حكرا على القطاع الخاص لوحده، بل حتي القطاع العام يمكن أن تشمله ريادة الأعمال، كون هناك موظفين واطارات ذوي توجه ريادي وكذلك وحدات أعمال داخل الشركات أو المنظمات الكبرى والتي تباشر نشاطات أو أعمال بصورة ريادية، وقد يتوفر لدى الشركات والمنظمات العمومية والخاصة بعض القدرات خارجة عن مهمتها الأساسية التي أنشئت من أجلها، وعليه من أجل اغتنام هذه القدرات تقوم بإنشاء وحدات أعمال (تسمى وحدات الأعمال الريادية العضوية أو المؤسساتية) تباشر نشاطات مختلفة، تدار بطريقة لتحقيق الأرباح مع مواجهة الخطر. وهذا النوع من النشاط يكون في فائدة المؤسسات بحيث تشغل مواهب وابداعات موظفيها وتعطيهم فرص استغلال أفكارهم الابتكارية ضمن إطار وظيفي ورسمي، ووفق إجراءات تجعل الطرفين يستفيدان بل ويفيدان الاقتصاد والمجتمع (أوكيل، ريادة الأعمال أو المقاولاتية مقارنة شاملة وعملية، 2017، الصفحات 128-133).

6.6 مشاركة مراكز تطوير المقاولاتية CDE في تنظيم الأسبوع العالمي للمقاولاتية للترويج لريادة الأعمال أو المقاولاتية:

تنظيم الأسبوع العالمي للمقاولاتية في إطار الفعاليات والحملات التحسيسية عبر جامعات الوطن لتكوين مليون طالب في مجال المقاولاتية، تم تنظيم الأسبوع العالمي للمقاولاتية بالاعتماد على مراكز تطوير المقاولاتية والواجهات المختلفة للجامعة، وذلك بإقامة عدة تظاهرات تهدف إلى نشر ثقافة ريادة الأعمال وتعزيز الابتكار لدى الشباب الجامعي. وبروز دور الجامعة في التنمية من خلال دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة والمصغرة، في إطار الجهود الرامية للترويج للنشاطات الدعائية لحث الشباب على المبادرة بإطلاق مشاريعهم الخاصة، ونشر ثقافة ريادة الأعمال وتسهيل الضوء على دورها المحوري في بناء اقتصاد مستدام.

هذه الحملة التحسيسية نظمتها وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة رفقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في شهر نوفمبر من كل سنة، بمشاركة المسرع العمومي للمؤسسات الناشئة أليجريا فانور، والمديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ومجلس التجديد الاقتصادي الجزائري بالإضافة إلى الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية.

افتتاح هذه الفعاليات حضرها خاصة الطلبة الجامعيون وحاملي المشاريع والمستفيدون من برامج الدعم التي توجهها الدولة في مجال المقاولاتية ومختلف الفاعلين في مجال المرافقة وتمويل المشاريع على غرار البنوك والوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية والوكالة الوطنية للقرض المصغر وغيرها. لإبراز الأهمية التي توليها الدولة لمجال المقاولاتية الذي تعتبره قاطرة للتنمية المحلية والوطنية. بهذه المناسبة تم إعطاء إشارة انطلاق التكوين في مجال المقاولاتية وكذا الورشة التفاعلية التي تتمحور حول أساسيات إنشاء مشروع ناجح للمقاولاتية.

- تم تنظيم موائد مستديرة ومداخلات حول المقاولاتية على مستوى مختلف الجامعات بمشاركة العديد من الطلبة الجامعيين وحاملي المشاريع.

- تم تنظيم معرض لإنجازات وأعمال إبتكارية للطلبة والنوادي العلمية حول مواضيع متعددة تتعلق بالطاقات المتجددة وتقنيات الزراعة الحديثة وتثمين المنتجات المحلية ومكافحة التصحر وحماية البيئة وغيرها.

- برمجة مسابقة لإختيار أحسن فكرة لمشروع مبتكر في مجال المقاولاتية في الوسط الجامعي ينظمها مركز تطوير المقاولاتية للمؤسسات الجامعية ومديرية الصناعة وفرع الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية والغرفة الولائية للصناعة والتجارة.

- تنظيم أيام دراسية ولقاءات علمية وملتقيات حول "المقاولاتية وسبل تطويرها" تم خلاله التركيز على أهمية المشاريع المقاولاتية المجسدة من طرف خريجي الجامعات في تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة.

- تسطير برنامج متنوع بمناسبة اليوم لعالي للمقاولاتية، يشمل تقديم مداخلات حول المقاولاتية وأهميتها في الدفع بعجلة التنمية، وورشات لتبادل الخبرات بين مستثمرين وطلبة من حاملي أفكار مشاريع ومسابقات لأحسن فكرة مشروع مؤسسة ناشئة.

- برمجت قوافل بعنوان تنمية روح المقاولاتية في الوسط الجامعي والتي تستهدف طلبة مختلف معاهد المؤسسات الجامعية، لتجوب كذلك المؤسسات التكوينية ودور الشباب والثانويات وغيرها.

وتهدف هذه المبادرة، التي تنظم على مستوى مراكز تطوير المقاولاتية، عبر كل جامعات الوطن إلى "تكوين مليون طالب، وتعزيز روح المقاولاتية وتشجيعهم على خوض تجربة المقاولاتية والابتكار والاستفادة من الآليات التي توفرها السلطات العمومية، قصد الاستجابة إلى الحاجيات المتنامية للاقتصاد الجزائري في مجال خلق مناصب الشغل وإنشاء المؤسسات (بحاجة إلى أكثر من مليون مؤسسة مصغرة).

يذكر أنه خلال نسخة السنة الماضية من الأسبوع العالمي للمقاولاتية، تم تكوين 100 ألف طالب في مجال المقاولاتية، فيما يتم السعي خلال نسخة السنة الجارية إلى رفع عدد الطلبة المكونين إلى جانب تعزيز قنوات الحوار والتواصل بين المجتمع ورجال الأعمال وأصحاب المشاريع المبتكرة وتنمية الوعي حول ريادة الأعمال وأهميتها

(2024، <https://www.aps.dz/ar/regions/171246-2024-11-19-08-18-48>).

7.6 بعض النتائج وآفاق مراكز تطوير المقاولاتية في مرافقة وانشاء المؤسسات المصغرة لدى **طلبة وخريجي مؤسسات****التعليم العالي:**

ان الجهد المبذول من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، من خلال الترسنة القانونية والقرارات المتخذة بالتعاون مع مختلف الشركاء وعلى رأسهم وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة في مجال بعث وتطوير المقاولاتية في الوسط الجامعي لتوجيه الطلبة وخريجي مؤسسات التعليم العالي نحو العمل الحر وتجسيد أفكارهم في انشاء مؤسسات مصغرة ومتوسطة ومؤسسات ناشئة، على غرار تطبيق القرار 1275 الموسم الجامعي 2023/2024 مكن في ظرف سنة من إحصاء أكثر من 5.000 مشروع مسجل لإنشاء مؤسسات مصغرة، واستحداث مراكز تطوير المقاولاتية في الوسط الجامعي ثمرة التعاون بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمصغرة، تعزز باستحداث صفة الطالب المقاول وشهادة الطالب المقاول بغية توجيه خريجي الجامعات إلى عالم الشغل وتمكينهم من المساهمة في خلق الثروة. مع إطلاق منصة الكترونية مخصصة للمقاولاتية، تتضمن إرشادات مفصلة وأدوات تفاعلية وموارد تطبيقية لمرافقة المقاولين الشباب في إطلاق مشاريعهم (<https://www.mesrs.dz>, 2025).

- قطعت الجامعة الجزائرية ومراكز البحث العلمي، بالتعاون مع وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة، شوطا كبيرا في مجال بعث وتطوير المقاولاتية في الوسط الجامعي. حيث كللت هذه الجهود باستحداث 102 مركز تطوير المقاولاتية تسير بطريقة مشتركة بين الوزارتين، إضافة إلى القانون الجديد للطالب-المقاول. وهي اجراءات ستسمح باستيعاب دفعات الخريجين الجامعيين، الذين يعجز بهم سجل طلبات العمل كل سنة، عن طريق إطلاق مؤسسات ناشئة ومؤسسات مصغرة.

- حوالي 10 الاف مشروع سيستفيدون من المرافقة هذه السنة وذلك من خلال تمكينهم من تكوين مكثف، لمدة 15 يوم، على مستوى مراكز تطوير المقاولاتية بغرض انشاء مؤسسات مصغرة.

- وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة زيادة على الاستفادة من تمويل الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تهدف إلى استحداث 100.000 منصب شغل في غضون السنتين المقبلتين وذلك بفضل زيادة عدد المؤسسات المصغرة التي سيتم انشاؤها خلال هذه الفترة، لا سيما من قبل الطلبة وخريجي مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي والباحثين العلميين سيما عبر إطلاق مراكز تطوير المقاولاتية على مستوى الجامعات، من أجل مرافقة الجامعيين الحاملين لمشاريع عبر توفير تكوينات مكثفة لهم في مجال المقاولاتية تسمح لهم بالاستفادة من التمويل.

- قيام مراكز تطوير المقاولاتية، بتكوين ومرافقة 1770 مؤسسة مصغرة، مع ارتفاع عدد المقاولين الذاتيين إلى 14 ألف (<https://news.radioalgerie.dz/ar/node/48855>، بلا تاريخ).

- انتشار مراكز تطوير المقاولاتية منتشرة عبر 102 مؤسسة جامعية موزعة عبر الوطن، فرصة لتقريب طلبة وخريجي مؤسسات التعليم العالي أصحاب أفكار مشاريع انشاء مؤسسات مصغرة لها علاقة بالمقاولاتية من أجهزة الدعم والمرافقة المقاولاتية، تقوم بتكوين أكثر من 50 ألف طالب سنويا.

- انشاء 341 مؤسسة مصغرة خلال 2024 (تعليم عالي: قناة البلاد الجزائر بتاريخ 2024/12/23، بمناسبة فعاليات معرض الإنتاج الجزائري).

7. تحليل النتائج:

تم انشاء مراكز تطوير المقاولاتية CDE داخل مؤسسات التعليم العالي عبر جامعات الوطن كبرنامج لتشجيع العمل المقاولاتي لإنشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى طلبة وخريجي مؤسسات التعليم العالي بمختلف تخصصاتهم ومستوياتهم (ليسانس، ماستر... الخ)، وهي ديناميكية جديدة لتوجيه الطلبة نحو العمل الحر وانشاء مؤسسات مستقلة، فهي تكمل الجهود المبذولة من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالتعاون مع وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة، في مجال مرافقة انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الوسط الجامعي ونشر ثقافة المقاولاتية، تم من خلالها تحويل دور المقاولاتية سابقا إلى مراكز لتطوير المقاولاتية عبر مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي عبر الوطن.

- مراكز تطوير المقاولاتية هي ضرورة ملحة لمرافقة ودعم العدد الهائل من الطلبة الواعين بالمقاولاتية، تستقبل الطلبة وخريجي مؤسسات التعليم العالي أصحاب أفكار انشاء مؤسسات مصغرة في مجالات مختلفة وليست بالضرورة مرتبطة بالمجال الدراسي، الجميع يستطيع يفكر أن يصبح مقاولا بشرط أن يكون له دافع.
- تقدم مراكز تطوير المقاولاتية بالتعاون مع كالوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية "NESDA" ومختلف الشركاء الاجتماعيون- الاقتصاديون، خدمات التحسيس والتوعية والتكوين والمرافقة والدعم اللازم لحلحلة الصعوبات المالية والفنية والإدارية والتسويقية... الخ التي تواجه عملية انشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى طلبة وخريجي مؤسسات التعليم العالي، حيث تستقبل الطالب حامل فكرة مشروع مقاول واعي بالمقاولاتية تقدم له.
- تُعنى مراكز تطوير المقاولاتية CDE بمرافقة الطلبة المهتمين والواعين بالمقاولاتية حاملي المشاريع تقدم لهم خدمات التكوين في مواضيع مختلفة لتزويدهم بالمهارات اللازمة حول دراسة وتنفيذ مشروعه ولمدة 15 يوم على مستوى مركز تطوير المقاولاتية على يد أساتذة جامعيين في التخصص وخبراء واطارات مؤهلين من الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، ليتوج في الأخير بشهادة الأخير بشهادة تكوين في المقاولاتية تمكنه من الحصول على الدعم المالي. ليصبح الطالب حامل فكرة مشروع بعد تكوينه مستعد لتجسيد مشروعه وفق مخطط أعمال ويرتفع لديه الوعي المقاولاتي، بحصوله على الدعم والتمويل والمتابعة تزداد فرص نجاح المشروع.
- تم تعزيز توجه مراكز تطوير المقاولاتية تم استحداث منصة " moukawil.dz " لتصبح عملية التسجيل فيها بطريقة إلكترونية بالكامل، دون الحاجة للتنقل، وتعد همزة وصل بين حاملي المشاريع، المؤسسات الجامعية والهيئات الداعمة، حيث تتيح تسجيل ومتابعة الطلبات عن بعد، وتوفر دروسا تكوينية رقمية موجهة للمقاولين الشباب، مما يسهل على الطلبة والمتخرجين وحتى الأجانب الالتحاق بها، بغض النظر عن الجامعة أو الجنسي.
- كما تم إعداد " دليل المقاول " الذي يتضمن معلومات وإرشادات حول التكوين، إنشاء المؤسسات، الإجراءات الإدارية، والجهات الرسمية المعنية بالتعامل مع المقاولين، وتُعد هذه المبادرات خطوة محورية في بناء نموذج اقتصادي جزائري قائم على روح المبادرة والابتكار وريادة الأعمال.
- مراكز تطوير المقاولاتية (CDE) تشجع البحث والتطوير من خلال خلق الروابط بين الباحثين والمستثمرين والهيئات الداعمة الأخرى وتقديم الدعم المالي المباشر لهم، لإنشاء وتطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة لدى طلبة الجامعات، يعكس دور الجامعة الجزائرية في المشاركة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، من خلال نشر الثقافة المقاولاتية وريادة الأعمال في أوساط الطلبة وخاصة المقبلين على التخرج من أجل تنمية الإرادة والفكر المؤسسي لإنشاء وتطوير المؤسسات للانخراط في العمل الحر واقامة المشاريع وتحمل المخاطر التي ترافقها والانطلاق في التنمية.
- مراكز تطوير المقاولاتية (CDE) على مستوى المؤسسات الجامعية ومن خلال مشاركتها في الأسبوع العالمي للمقاولاتية، تساهم في الترويج للنشاطات الدعائية في مجال ريادة الأعمال أو المقاولاتية.
- ان مراكز تطوير المقاولاتية (CDE) على مستوى المؤسسات الجامعية الجزائرية كبرنامج لإنشاء وتطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة لدى طلبة وخريجي مؤسسات التعليم العالي، هي تجربة فنية وجديدة انطلقت منذ الموسم الدراسي 2023/2024 على مستوى 102 مؤسسة جامعية عبر الوطن، لايزال الوقت مبكرا لتقييم أدائها ومساهمتها في دعم وانشاء وتطوير المؤسسات المصغرة والمقاولاتية في الوسط الجامعي، لغياب احصائيات دقيقة حول عدد المؤسسات التي تم انشائها عبر هذه المراكز، قصص النجاح والافخاق، فعالية التكوين والتأطير، وكذا التحديات والصعوبات التي تواجهها.
- من خلال ما سبق ومن خلال حضورنا عدة نشاطات تحسيسية وتوعوية بمختلف مراكز تطوير المقاولاتية، تم ملاحظة عدة دورات تكوينية تقام، وأن هناك حضور قوي للطلبة في هذه المراكز، وعي مرتفع لدى الطلبة بالمقاولاتية، هي بوادر توجي بنجاح مراكز تطوير المقاولاتية في مهمتها في اشاء المؤسسات المصغرة ونشر الثقافة المقاولاتية لدى طلبة الجامعات.

8. خاتمة:

تعتبر مراكز تطوير المقاولاتية من الآليات المعتمدة لدعم المؤسسات الصغيرة والمشروعات الجديدة، فهي مصالح مشتركة للبحث تعمل على توفير التكوين والمرافقة والتسييلات للمستثمرين الصغار الذين يبادرون بإقامة مؤسسات بهدف إعطائهم دفع أولي يمكنهم من تجاوز أعباء مرحلة الانطلاق. وهي تمثل نمطا جديدا من البنى الداعمة للنشاطات المقاولاتية للصناعات الصغيرة والمتوسطة أو للمطورين المبدعين والذين يفتقرون للإمكانيات الضرورية لتطوير مشاريعهم، ويمكن تقديم النتائج التالية:

- تتمتع مراكز تطوير المقاولاتية بانتشارها عبر مؤسسات التعليم العالي في ربوع الوطن مما يجعلها قريبة من أفراد المجتمع، فهي فضاء يقدم خدمات تكوين وتوعية ومرافقة يضم طاقم متخصص من أساتذة جامعيين واطارات مؤهلين من الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية وخبراء في ريادة الأعمال يساعد في نضج أفكار حاملي المشاريع الجديدة لتصبح قابلة للتجسيد ميدانيا أو تظهر لهم أفكار مشاريع جديدة.

- تم انشاء مراكز تطوير المقاولاتية بمختلف المؤسسات الجامعية من أجل تكوين أصحاب المشاريع من الطلبة والمتخرجين من مختلف المؤسسات الجامعية بمختلف المستويات والتخصصات الراغبين في الاستفادة من دعم ومرافقة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في إطار القرار 1275، وكذلك أصحاب المشاريع الجديدة التي لم تقبل من طرف لجنة اختيار المشاريع المبتكرة أو مؤسسة ناشئة للاحتضان في حاضنات الأعمال الجامعية، باعتبارها مشاريع تقليدية.

- تعمل على نشر الثقافة المقاولاتية وريادة الأعمال في أوساط الطلبة وخاصة المقبلين على التخرج من أجل تنمية الإرادة على الانخراط في العمل الحر وإقامة المشاريع وتحمل المخاطر التي ترافقها والانطلاق في المشاركة في النمو الاقتصادي.

- تساهم في كسب صفة الطالب المقاول التي ستغير طريقة تفكير الطلبة بخصوص مستقبلهم المهني، من البحث عن وظيفة إلى خلق فرصة عمل من خلال انشاء مؤسسات والعمل المستقل.

- تدفع الشباب الجزائري للتوجه نحو المقاولاتية وجعل منه نموذجا اقتصاديا مستدام، ترجمتها نصوص تنظيمية واجراءات جديدة تسهل على الشباب اقتحام مجال المقاولاتية.

- المقاولاتية في الوسط الجامعي هي ديناميكية جديدة لمواجهة البطالة، حيث ان طالب الجامعة اليوم هو رائد أعمال المستقبل، بأفكارهم يعطوا حلولاً للمشاكل التي يعيشها المجتمع، وهذه الحلول تتم عن طريق تجسيد أفكار المتخرجين على أرض الواقع.

من خلال النتائج السابقة نقدم مقترحات لتحسين أداء مراكز تطوير المقاولاتية والممثلة في التوصيات التالية:

- الاطلاع على البرامج الدولية في مجال ريادة الأعمال أو المقاولاتية لمحاكاتها والاستفادة منها.
- العمل على وضع برامج تعاون وتوأمة بين مختلف البلدان الرائدة في مجال ريادة الأعمال أو المقاولاتية لنقل الخبرات وتكوين المؤطرين والمسيرين لمراكز تطوير المقاولاتية، من خلال تنسيق العمليات وتعزيز التعاون.
- فتح المجال لجميع طالبي المرافقة من مختلف شرائح المجتمع سواء كانوا من الطلب الجامعيين أو المتخرجين من الجامعات والمعاهد المختلفة ومراكز التكوين المهني وغيرهم.
- تحفيز الموظفين القائمين على تسيير مراكز تطوير المقاولاتية للتعامل مع التحديات المتزايدة.

- عرض تجارب دولية ناجحة في مجال ريادة الأعمال.

- تزويد مراكز تطوير المقاولاتية بالإمكانيات المادية والبشرية، مع توفير الفضاءات والمساحات اللازمة من أجل الاستجابة لجميع طلبات المرافقة، حتى يتمكن من تطويرهم وتأطيرهم جيدا للانطلاق في تجسيد مشاريعهم ومؤسساتهم الصغيرة والعمل على تطويرها واستمراريتها.

- الاسراع في انشاء مراكز تطوير المقاولاتية على المستوى المحلي وعلى مستوى مراكز التكوين المهني والمعاهد ولما لا على مستوى بعض المرافق العمومية من أجل تنمية الروح المقاولاتية ومرافقة مختلف شرائح المجتمع على انشاء مؤسسات صغيرة ومشاريع جديدة وكذا الشباب حاملي المشاريع المبتكرة، ومنحها شهادة التكوين في المقاولاتية التي تؤهلها للاستفادة من تمويلاتها في إطار الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية.

- انشاء مراكز تطوير مقاولاتية افتراضية لمرافقة الجالية الجزائرية في المهجر لتحفيزهم على انشاء مؤسسات مصغرة ومشاريع جديدة داخل الوطن.
 - تطوير مراكز التكوين، مع وضع الأطر القانونية للتوأمة والتعاون بين مراكز تطوير المقاولاتية CDE بين مختلف مؤسسات التعليم العالي لسد ومواجهة الاحتياجات على مستوى الكادر البشري بخصوص التأطير، على سبيل المثال نقص التأطير في مجال التسويق والمالية والمحاسبة وإدارة المشاريع، على مستوى مراكز تطوير المقاولاتية CDE المتواجدة على مستوى الجامعات والمعاهد ذات التخصصات التقنية والتكنولوجية. وفي كثير من الأحيان نجد فكرة انشاء مشوع أو مؤسسة مصغرة عند طالب خارج تخصصه وتكوينه الجامعي.
 - تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص وذلك من أجل انشاء مراكز تطوير المقاولاتية.
 - رقمنة الخدمات وتبسيط الإجراءات لإنشاء مؤسسة مصغرة والحصول على التمويل.
 - اشراك المتخرجين في تطوير برامج تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
 - اشراك وربط مراكز تطوير المقاولاتية بوزارات أخرى كالتجارة... الخ، لتسهيل للنجاح في مهمتها.
9. قائمة المراجع:

1. <https://news.radioalgerie.dz/ar/node/48855>.
2. - السعدي سعاد -، الجزائر-2023 ص30. (2023). الدال الى مخطط الأعمال. الجزائر: دار كوكب الأعمال للنشر والطباعة والتوزيع.
3. (19، 11، 2024). تم الاسترداد من <https://www.aps.dz/ar/regions/171246-2024-11-19-08-18-48>.
4. <https://cde.dz>. 29.04.2025
5. <https://www.mesrs.dz> 2025.
6. <https://moukawil.dz/beta/knowledgebase/nesd>. (2025).
7. (19، 11، 2024). تم الاسترداد من <https://www.aps.dz/ar/regions/171246-2024-11-19-08-18-48>.
8. ابراهيم بدران و مصطفى الشيخ. (2019). الريادة الابداع في انشاء المشاريع. عمان-الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
9. ابراهيم بدران، مصطفى الشيخ. (بلا تاريخ).
10. أحمد عارف وآخرون العساف. (2012). الصول العلمية والعملية لادارة المشاريع الصغيرة والمتوسطة. عمان: دار صفا للنشر والتوزيع.
11. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. (21 يوليو، 2012). الجزائر.
12. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. (25 نوفمبر، 2020). الجزائر - العدد 70 ص10.
13. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. (17 أكتوبر، 2024). ج ر ج ج العدد 70 ص13. الجزائر.
14. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 77. (12، 12، 2001). الجزائر.
15. السعدي سعاد. (2023). الدال الى مخطط الأعمال. الجزائر: دار كوكب الأعمال للنشر والطباعة والتوزيع.
16. أيوب بوحاتم. (10، 12، 2024). ورقة بحثية ضمن الملتقى الوطني: دور المقاولاتية في إعادة الإدماج الاجتماعي للمحوسين. الجزائر.
17. ريم لونيبي، حليلة بوسلمة. (2020). العمليات الادارية في المقاولات السياحية. الجزائر: أدليس للنشر والترجمة والتصميم.
18. سامية خرنشاش. (23، 04، 2021). المقاولاتية -ريادة الأعمال. الجزائر: دار الباحث للنشر والاشهار. تم الاسترداد من <https://cde.dz>.
19. سامية غربي. (2023). المقاولاتية من المقاربة النظرية الى التجسيد المؤسساتي. الجزائر: دار جودة للنشر والتوزيع.
20. سعيد أوكيل. (2017). ريادة الأعمال أو المقاولاتية مقارنة شاملة وعملية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.
21. سعيد أوكيل. (2017). ريادة الأعمال أو المقاولاتية مقارنة شاملة وعملية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
22. مصطفى كافي، يوسف كافي. (2020). ادارة المشاريع الريادية وحاضنات الأعمال. الجزائر: الوراق للنشر والتوزيع.